

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة سيها – كلية الآداب

قسم الإعلام – شعبة الاذاعة والتلفزيون

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
الليسانس في الاعلام

بعنوان

الصحافة الاستقصائية ودورها في

كشف الحقائق

تقرير تلفزيوني بعنوان :-

"خبايا التنقيب في مناجم الذهب"

تحت إشراف الأستاذة

أ - الصالحة الدماري

أحمد الطالبج

علي صالح القطروني

الفصل الدراسي خريف 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

(يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات)

صدق الله العظيم

المجادلة:11

الإهداء

إلي البلمس اذي يداوي جروحنا
إلي من ربياني صغيرا....
إلي من أحببت ولن ننسي إلي أبي (و أمي الله
يرحمه)
إلي أشقائي وشقيقاتي الذين وقفو بجاني طيلة
السنين الماضية
إلي الأساتذة والدكاترة الذين علموني ...
إلي أصدقائي الذين دعموني و ساندوني
إلي قادة المستقبل وأبناء.....طلبة ليب

الشكر و التقدير

من لم يشكر الناس لو يشكر الله
أتقدم بالشكر أولاً و أخيراً الله سبحانه وتعالى
الذي وفقني في إنجاز هذا البحث
إلي الأستاذة الفاضلة / الصالحة الدماري , مشرف
البحث
إلي أستاذتي الأفاضل في القسم الإعلام

ونوجه بالشكر والعرفان إلي جامعة سبها التي
احتضنتني طيلة السنين الماضية
فشكر لكم جميعاً

الباحث علي صالح بؤهديمة

فهرس المحتويات فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	رت
ب	الاية	.1
ج	الإهداء	.2
د	الشكر	.3
1	المقدمة	4
2	مشكلة الدراسة (المشروع)	5
2	أهمية المشروع	6
3	أهداف المشروع	7
3	تساؤلات المشروع	8
4	نوع ومنهج الدراسة	9
4	مجتمع وعينة الدراسة	10
5	حدود البحث	11
5	المصطلحات الواردة في المشروع	12
6	نظرية دراسة المشروع	13
6	صعوبات مشروع الدراسة	14
8	الصحافة الاستقصائية	15
15	التقرير التلفزيوني	16
19	تنقيب الذهب	17
21	التقرير	18
26	النتائج	19

27	التوصيات و المراجع	20
----	--------------------	----

المقدمة

تعتبر الصحافة الاستقصائية ، المعاني إن التقصي هو تتبع الأثر وكان قص الأثر مهنة معروفة في العصر الجاهلي والعصور الأولى للحضارة الإسلامية سيما وإن ظروف الحياة الاقتصادية والعسكرية تتطلب ذلك فهناك من اه القدرة علي تتبع الهاربين أو أثر الحيوانات والقوافل الضالة وما زلنا نسمع بتشكيل لجان تقصي الحقائق التي عليها البحث عن حقيقة مشكلة ما بزيارة جميع الأماكن والاستماع إلي شهادات جميع الأطراف في الموضوع (أبو حشيش، 2012) . إنها البحث والتنقيب حول قضية أو موضوع ما والبحث في عمقها لمعرفة ما وراء المعلومات فنشير خبر عن مؤتمر سيعقد في مكان ما ليس صحافة استقصائية بل معرفة أسباب الانعقاد وملابسات ومعرفة سبب عقده في هذه الأوقات والظروف المحيطة به هو التنقيب والاستقصاء

الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر وما قد يخفيه انطلاقاً من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد والتزاماً بدور الصحافة ككلب حراسة علي السلوك الحكومي وكوسيلة لمساءلة المسؤولين ومحاسبتهم علي أعمالهم ووفقاً لمبادئ قوانين حق الاطلاع وحرية المعلومات.

تشمل كشف أمور خفية للجمهور أو إما أخفاها عمداً شخص ذو منصب في السلطة أو اختفت صدفة خاف ركام فوضوي من الحقائق والظروف التي اصبح من الصعب فهمها وتتطلب استخدام مصادر معلومات والحقائق

علي هذا وانطلاقاً من الدور الفاعل في الصحافة الاستقصائية تقرير تلفزيونية و تأتي هذه الدراسة لكشف الحقائق لي الدولة والجمهور ليعكش موقفهم وأراءهم عن هذه القضية لي معالجة (تقرير استقصائي)

مشكلة البحث

تؤدي الصحافة الاستقصائية دورا فعالا في كشف الحقائق المخفية والغامضة المجتمع من خلال الاستقصائية ولقد عرّفت الصحافة الاستقصائية منذ سنوات قليلة حيث انصب اهتمامها علي تتبع قضايا مهمة في المجتمع وخصوصا قضايا الفساد المالي والإداري وغير انواع الفساد الأخرى (1) ومن هنا برزت مشكلة الدراسة وتحدت في التالي " دور الصحافة الاستقصائية في الصحافة الاستقصائية ودورها في كشف الحقائق " خبايا التنقيب في مناجم الذهب " سبب اختياري للمشكلة هو اىصال الحقيقة للمجتمع عن كيف يتم استخراج الذهب وماهي الاحداث والمواقف التي يعيشها القائمون على استخراج الذهب هناك ، والحياة الصعبة التي يعيشها العاملون هناك وتعرضهم للأمراض التي تؤدي الموت من خلال هذا التقرير .

أهمية البحث (المشروع)

تمكن أهمية الدراسة في تناول كشف قضايا فساد والصحافة الاستقصائية يتبعه الناس والمصدر الذي يثق به وللصافة الاستقصائية أهمية كبيرة وهذا يساعد الحكومات والمجتمعات في الاسراع في معالجتها (2) وتكمن أهمية هذا المشروع كون التالية:

- 1) الصحافة الاستقصائية تعتبر من أهم الصحف التي تكشف الجرائم الخطيرة أو الفساد السياسي أمخالفات الشركات(3)
- 2) تلعب الصحافة الاستقصائية أهمية في وسائل الأعلام من خلال ما تقدمه من قواعد علمية ومهنية في البحث و التحري والتحقيق من كافة المعلومات مع أهمية التركيز علي اختيار الفرضيات المقدمة.
- 3) تقوم بعملية المعالجة العميقة لكافة المعلومات ، وذلك من خلال التركيز علي المناهج المختلفة سواء كانت تاريخية اجتماعية نفسية أو حتى ثقافية .

¹ - محمد الراجي ، أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية؟ 5 يناير كانون الثانية 2017 ص7 ط1 مركز الجزيرة للدراسات

² -كامل خورشيد مراد ، الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد جامعه لشرق الاوسط ، تاريخ كانون الثاني ، يناير 2019 ط1 ص 4

³ مراجع أهمية الصحافة الاستقصائية من موقع التواصل الاجتماع موقع موضع الساعة الثامنة مساء تاريخ 22-12-2020

4) تقوم بعملية الرقابة علي كافة المؤسسات العامة مع أهمية التركيز علي مراقبة أداء المسؤولين في كافة دوائر السلطة والشخصيات العامة .

أهداف البحث (المشروع)

أهداف البحث إلي التحقيق الأهداف من وجهة نظر الصحفيين ويعتبر البحث الاستقصائية عملية معقدة وتحتاج إلي وقت ليس بالقصير وتحتاج إلي التخطيط والتقص العميق عن المعلومات والبيانات. (1) لذا فإن المشروع يسعى إلي تحقيق الأهداف التالية :-

1:- معرفة درجه إدراك الصحفيين لوجود صحافة استقصائية للكشف قضايا الفساد التي تؤثر علي المجتمع من وجهة نظر الصحفيين

2:- إدراك الدور الذي تقوم به الصحافة الاستقصائية للكشف عن قضايا الفساد التي تؤثر علي المجتمع من وجهة نظر الصحفيين .

تساؤلات البحث:

(تعتبر مرحلة طرح التساؤلات ذات أهمية كبيرة لما لها من دور كبير بالغ في التنظيم البحوث والدراسات العملية بصفة عامة كما تؤثر بشكل أو بآخر في تحديد مشكلة الدراسة وتأتي كأساس لمعرفة ما وراء المشكلات البحثية) (2) من خلال الإجابة عنها والتساؤلات تعد من أهم المراحل المنهجية التي يقوم بها الباحث ومن خلال تحديد المشكلة و الاهداف صاغ الباحث التساؤلات التالية :-

1:- المخاطر التي يواجهها المنقبون عن الذهب (الأمنية والصحية)

2:- من هم المنقبون عن الذهب وهل هناك اجراءات قانونية في عمليات التنقيب .

3:- ما هي الأماكن التي يتم فيها التنقيب وكيف يتم الوصول اليها .

¹ فن الكتابة الصحافة- فاروق أيزيد – دار الشروق جدة - 1982 ص 258

² علي دنيق حسن ، دور الصحافة الاستقصائية ومنشورات مدرسة الصحافة المستقبلية بغداد –العراق تاريخ 2009 ص 3

4:- ماهي الأساليب والطرق الممتبعة في التنقيب واستخراج الذهب وكيف يتم بيعه والتصرف فيها .

نوع ومنهج الدراسة

المنهج هو " عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة .و يعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة " (1) ويرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناءا على الإشكالية التي تم تحديدها، وبما أننا في دراستنا هذه نسعى إلى جمع معلومات حول مناجم الذهب في كيف يتم التنقيب وماهي المخاطر التي يتعرض لها المنقبون عن الذهب وكيف هي حياتهم أستخدمت المنهج الوصفي وذلك بوصف الظاهرة والتاريخ وبتتبع التسلسل التاريخي فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم "بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث و الوقائع ومحاولة تحليل و تفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة، تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر، من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة " (2)

مجتمع وعينة الدراسة

حدد الباحث مجتمع الدراسة في منطقة القطرون "وتحديدا في منطقة يطلق عليها " كَرِيه " وهذه المنطقة تقع جنوب القطرون وهي مناطق لاستخراج الذهب ، وذلك عن طريق رحلة قمت بها لمناجم الذهب استمرت الرحلة ولمدة (3 أيام) للوقوف عن كيفية استخراج الذهب وماهي الطرق التي يتم بها استخراج الذهب وماهي الاخطار التي يعانيتها المنقبون .

¹- السيد أحمد مصطفى عمر (2002).البحث العلمي، إجراءاته ومناهجه، القاهرة: مكتبة الفلاح، ص166
² - مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر: (2007).مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، الإسكندرية:دار الوفاء،ص95

حدود البحث

أ - الحدود الموضوعية :- تحددت الحدود الموضوعية في عنوان البحث " دور الصحافة الاستقصائية في الصحافة الاستقصائية ودورها في كشف الحقائق " خبايا التنقيب في مناجم الذهب "

ب - الحدود المكانية:-منطقة جنوب القطرون يطلق عليها أسم (كزيه) .

ج - الحدود الزمانية:- بدأت الدراسة من 2020/10/18 الى 2021/2/17

مصطلحات الدراسة

الصحافة استقصائية :- هي أحد أنواع الصحافة والتي يقوم فيها الصحفيون بالتحقيق في موضوع معين مثل الجرائم الخطيرة أو الفساد السياسي أو مخالفات الشركات .وقد يقضي الصحافي الاستقصائي شهورا أو سنوات في البحث وإعداد التقرير .تعد الصحافة الاستقصائية مصدرا رئيسيا للمعلومات . معظم الصحافة الاستقصائية يقوم بها صحفيون يعملون لدي وكالة أنباء كعامل حر.(1) وإنها أيضا (إنها مجرد سلوك منهجي ومؤسساتي صرف يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصا على الموضوعية والدقة ، وللتأكد من صحة الخبر وما قد يخفيه انطلاقا من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد ، والتزام بدور الصحافة ككلب حراسة على السلوك الحكومي وكوسيلة لمسائلة المسؤولين ومحاسبتهم على أعمالهم وخدمة للمصلحة العامة ووفقا لمبادئ وقوانين حق الإطلاع وحرية المعلومات)(2)

الدور :- مجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بمركز اجتماعي ويمكن تعريف الدور بأنه السلوك الفعلي لشاغلي المكانة . (3)

¹ - علي درب الحقيقة- من أجل الصحافة الاستقصائية عربية (أريج)- مارك هنتر - الطبعة الثالثة - الملكة الاردنية الهاشمية رقم الابداع لدي دائرة المكتبة الوطنية 5794 -11 -2018

² - علي دنيف حسن - دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالي والاداري والجريمة المنظمة - منشورات مدرسة الصحافة المستقلة بغداد - العراق -2009 ص 8

³ الصالح , مصلح - شامل قاموس المصطلحات الاجتماعية - دار الكتب للنشر والتوزيع - السعودية -1999

نظرية دراسة

ولكي نقف علي مدي اعتماد الصحفيين في التزويد بالمعلومات دور الصحافة الاستقصائية في كشف الكثير من القضايا ومنها الفساد لابد من الرجوع إلي نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام لفهم أبعاد دور الصحافة الاستقصائية في نشر المعلومات بين أو ساط الجمهور.(1)

ونفترض نظرية الاعتماد علي وسائل أن الجمهور يعتمد علي وسائل الاعلام لتلبية رغباته في التزويد بالمعرفة وصياغة موافقة السلوك في ظروف محددة ، حيث أنه كلما ارتفعت درجه عدم الاستقرار في المجتمع كلما زاد تعرض الجمهور لوسائل الاعلام (2)

تعتبر نظرية الاعتماد من العناصر المهمة التي نساهم في التأثير علي اراء الافراد داخل المجتمع حيث يتم من خلالها تداول علي اراء الافراد داخل وغيرها التي يعتمد عليها الافراد مما يساعد علي تعزيز اعتمادهم علي العاملين في الصحافة.(3)

صعوبات مشروع الدراسة

خلال إعدادي المشروع تخرجي والذي أخذ مني مالا و مغامرة بحياتي كي أصل ألى أهدافي كي ننقل الصورة لي المشاهدين إعداد هذا تقرير الاستقصائي

1. صعوبة إيجاد سيارة و وسيلة نقل التي تنقل من سبها إلي القطرون (موقع الذهب)
2. كثرة الأمراض والأوبئة المنتشرة في المنطقة وعدم معرفة الأسباب التي تؤدي لها وأيضا عدم توفر طرق حماية نفسي .
3. عدم الحصول على الأجوبة الكافية على الأسئلة وإحاطتها بالغموض والسرية ولم تمكن الحصول على كل الاسئلة التي تفيد المشروع .
4. عدم توفر المراجع الحديثة في المكاتب والخاصة بموضوع الدراسة وبشكل جيد.

1 - خلافيات الصحافة الاستقصائية عن مقال للدكتور عيسى عبد الباقي مصر أستاذ التحرير الصحفي بكلية الآداب جامعه جنوب الوادي بقنا
2 - ادارت الاوليات في التحرير الخبر الصحفي - علي دنيق حسن -مدرسة محمد بن راشد ال مكتوم -2009 - ص 40
3 - مراجع النظرية من مواقع التواصل الاجتماع موقع موضوع الساعة العاشر مساء بتاريخ 23 - 12 - 2020

5. دفع الأتاوة على كل بوابة تمر منها 10 دينار وهي 4 بوابات ألتى تصل إلى الموقع الذهب ،
وانعدام الانسانية هناك والتعرض للعديد من الظواهر اللإنسانية " مبيتي ليلة هناك من
دون عشاء "

الصحافة الاستقصائية

لم يعد أداء وسائل الإعلام يُقاس بتكامل دوائرها أو باكتمال خريبتها البرمجية، أو ضمان جودة مُنتجها الإعلامي بمراعاة دِقَّة الأخبار ووجاهة المعلومات التي تنشرها ومهنيَّة التغطية فحسب، وإنما بات أدائها يُقاس أيضًا بمسؤوليتها في تَعْظِيم وتَعْزِيز الفرص التي تجعلها مَنصَّات للتَّوِير والوعي، عبر الكشف عن الحقائق التي يُراد لها أن تظلَّ مُسْتَتِرَة ولا يُتَّخَ للرأي العام الاطلاع عليها، فتؤدي بذلك دور " السلطة الرابعة " التي تضع المسؤولين السياسيين والفاعلين في مواقعهم المختلفة تحت مجهر الرصد، وتراقب أداء السلطة وتُحَقِّق في الأخطاء والسلوكات التي قد تكون خارج القانون. ويعني ذلك اشتغال وسائل الإعلام بِمَنْطِق السلطة الرقابية وضوابطها المعيارية الكاشِفة لأي تجاوزات في ممارسة السلطة أو انتهاكات

حقوق الأفراد والجماعات، لتكون رَقِيبًا على مُدْخَلات ومُخْرَجَات المؤسسات السياسية والمجتمعية، وتُبرِز مظاهر القصور التي تعتري أداءها وانحرافات المسؤولين عنها.

ويتجسّد هذا الدور الرّقابي بضوابطه المعيارية في نموذج الصحافة الاستقصائية التي تَنسِع دوائرها في الإعلام التقليدي، بل يتعاضم الاهتمام بها أيضًا في شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت مَنصَّات للأخبار جَاعِلَةً وسائل الإعلام أكثر تفاعلية وثراءً معلوماتي إذ عَزَزَت العمل الاستقصائي عبر الحصول على المعلومات والوصول إلى جميور واسع

((وتوكّد تحقيقات وثائق بنما في مطلع العام 2016 ، التي سُرِّبَت من شركة " موساك فونسيكا " للاستشارات القانونية، أهمية البُعد المعرفي لهذا النموذج في سياسة المؤسسات الإعلامية؛ حيث شارك في تلك التحقيقات، التي استمرت عامًا كاملًا، 370 صحفيا في أكثر من 70 بلدًا بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين. وكانت الوثائق قد تضمّنت بيانات مالية لأكثر من 214 شركة كشفت تَوَرُّط عدد كبير من الشخصيات العالمية، بينها 12 رئيس دولة و143 سياسيا ، في أعمال غير قانونية، مثل: التهرُّب الضريبي وتبييض الأموال عبر شركات عابرة للحدود .

وهنا، يبدو نموذج الصحافة الاستقصائية مَعْنِي ا بدور يتجاوز الرقابة بمفهومها المعياري، أو وظيفة " كلب الحراسة"، لِيَحْمَلَهُ البعض مسؤولية تَعزِيز حماية الديمقراطية بحدّ ذاتها؛ حيث "يَبْعَيْنَ على وسائل الإعلام أن تتخذ موقفاً حازماً للدفاع عن الديمقراطية عندما يلحقها أي تهديد؛ وذلك عبر إثارة الانتباه إلى استغلال السلطة والنفوذ السياسي والمالي وانتهاك القانون الذي يُعبّر عن الفشل المُؤسّسي والخَلل في بنية النظام العام)) (1)

الصحافة الاستقصائية :-

أولاً: المفهوم:

مفهوم الاستقصاء لغةً (يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب إن : قَصَا عَنو قَصُواً وَقَصُواً وَقَصاً وَقَصَاءً وَقَصِيَّ :بَعْدَ، وَقَصَا الْمَكَانَ يَقْصُو قُصُواً :بَعْدَ، وَالْقَصِيُّ وَالْقَاصِي :العبد، والجمع أَقْصَاءُ فيما كُشاهِدِ وَأَشْهادٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ، وَالْقُصُوى وَالْقُصُيا :الغاية البعيدة، قَلبت فيه الواو ياء لأن فُعْلى إذا كانت اسماً مف ذوات الواو أُبدلت واوه ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء في فَعْلى فأدخلوها عليه في فَعْلى لِيَتَكَافَأ في التغيير(2)

المفهوم اصطلاحاً :- إنها كشف أمور خفية للجمهور ، أمور إما أخفاها عمداً شخص ذو منصب في السلطة، أو اختفت صدفة خلف ركام فوضوي من الحقائق والظروف التي أصبح من الصعب فهمها ، والتي وتتطلب استخدام مصادر معلومات و وثائق سرية وعلنية " (3)
الصحافة الاستقصائية تقوم على ثلاثة ركائز أساسية وهي على النحو التالي :-

1:- كشف معلومات وحقائق جديدة .

2:- تحسين حياة الناس وتحقيق المصلحة العامة .

3:- كشف ما يريد الآخرون أخفاؤه .

¹- محمد الراحي *دراسات إعلامية أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية؟- مركز الجزيرة للدراسات - 2017 - ص8
²- الباحث العربي، موقع عمى الانترنت،" البحث عفا كمة استقصى"، قاموس لساف العرب والقاموس المحيط ، تاريخ الاسترجاع 2020/9/13 الرا
رابط <http://www.baheth.info/web/all.jsp?term=%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B5%D9%89> :
³-هنتر مارئ ، دليل أريخ لمصفاة العربية الاستقصائية، ترجمة غازي مسعود، بدعم من منظمة اليونسكو - باريس- الاردن -2009 ص 18

صحافة الاستقصاء ليست تغطية عادية لخبر ما، بل هي أعمق من ذلك. ولا يزال القراء والصحفيون غير متفقين على تحديد هوية صحافة الاستقصاء بعد أكثر من 35 عاما على فضيحة ووترغيت التي أنهت الحياة السياسية للرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون عام 1974. وهذا ما نعتقده نحن مؤلفو هذا الفصل: من بين مهام صحافة الاستقصاء كشف أمور خفية للجمهور – أمور إما أخفاها عمداً مسؤول في السلطة أو اختفت صدفة خلف رُكام من المعلومات. ويتطلب الاستقصاء استخدام مصادر معلومات ووثائق سرية وعلنية.

تعتمد التغطية الإخبارية التقليدية بصورة عامة - وأحيانا كلياً - على مواد ومعلومات يوفرها آخرون (في الشرطة والحكومات والشركات العامة والخاصة... إلخ). وتعتمد أيضا على جمع ردود فعل متعددة حيالها. وعلى العكس من ذلك، تعتمد التغطية الاستقصائية على مواد جُمعت أو استُقيت بمبادرة شخصية من الإعلامي. ولهذا فإنها تُسمى أحيانا «صحافة المشروع الذاتي» "ENTERPRISE REPORTING" تستهدف التغطية الإخبارية التقليدية رسم صورة موضوعية للعالم كما هو. أما التغطية الاستقصائية فتستخدم – بطريقة موضوعية - مواد ومعلومات تتحول إلى حقائق يوافق أي مراقب عقلاني على أنها حقيقية. يحرك الصحافي الاستقصائي هدف ذاتي غير موضوعي يتمثل برغبة في إصلاح العالم. فمن المسؤولية أن نعرف الحقيقة كي نتمكن من تغيير العالم. (1)

فالصحافة الاستقصائية تقوم بالحفر عميقا في القضايا التي تهم المجتمع بطريقة (لتقد و موضوعية ومنهجية، لكشف معلومات وحقائق مخفية) أو إلى كل الآراء في القضية محور التحقيق، والاستعانة _ العام. وهي بذلك تتطلب، وإجراء سلسلة من المصادر المختلفة المتصلة بالموضوع سواء كانت حية كن من كشف حقائق واعلانها، اللقاءات، والبحث في الوثائق والتقارير والملفات، التوصل الى أحكام معينة أو حلول للمشكلة، او الاكتفاء بعرض ذلك، وفق رؤية المنظمة

¹:- دليل " أريج " للصحافة الاستقصائية العربية على درب الحقيقة الطبعة الثالثة ص 18

انها صحافة البحث عن المتاعب، هي رحلة بحث يتم التركيز فيها على ادق من زاوية، وهي عملية عقلية تقوم على جمع وتخزين . التفاصيل ورؤية الحدث من الحقائق والمعلومات والتفاصيل والبحث في ابعادها المختلفة وتحليلها بشكل موضوعي من الكشف عن حقائق جديدة تساعد الحكومات والمجتمعات على اصلاح مواضع الخلل.

أهداف الصحافة الاستقصائية:

يمكن تحديد جملة اهداف رئيسية للصحافة الاستقصائية تصب جميعها في خانة الهدف الأساسي المتمثل بخدمة المصلحة العامة من خلال اصلاح الازواج واحداث التغييرات الايجابية في المجتمع

1:- كشف الانتهاكات التي يقوم بها الأفراد أو المؤسسات الرسمية أو المدنية أو الشركات للقوانين أو القواعد أو المعايير الاخلاقية .

2:- تقييم اداء الشركات والحكومات والمنظمات وأصحاب النفوذ

3:- لفت الانتباه الى المتغيرات التي تشهدها المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع .

4:- تقديم المسؤولين عن الانتهاكات او الخلل في الانظمة إلى المساءلة .

أهم خصائص الصحافة الاستقصائية:

1:- الكشف عن الحقائق والمعلومات التي تسعى جهة مُعَيَّنَة إلى إخفائها عن الرأي العام.

2:- إبراز حقائق ومعلومات ترتبط بقضية تهتمُّ الرأي العام وتثير الانتباه إلى مواطن الخلل في نظام المجتمع أو الفشل في النظام العام.

3:- أصالة البحث في القصة التي تعكس المبادرة الفردية والجيد الذاتي للمحرر في إنجاز مسارات العمل الاستقصائي.

4:- القواعد العلمية في البحث والتحري والتحقق من المعلومات واختبار الفرضيات.

5:- العمق في معالجة المعلومات والحقائق باعتماد مناهج مختلفة (تاريخية، اجتماعية، نفسية، ثقافية، لسانية)..

6:- الرقابة على المؤسسات العامة وأداء المسؤولين في دوائر السلطة والشخصيات العامة.
7:- المساواة النقدية وتحديد المسؤولية عن السلوكيات الخاطئة والتصرفات غير السليمة خدمة للمصلحة العامة.

8:- نشر المعلومات التي تُحفِّز الرأي العام وتدفع السلطة للإصلاح والتغيير.

تعاظم اهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة الاستقصائية

يبدو تعاظم اهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة الاستقصائية مُثيرًا لانتباه كثير من الباحثين؛ إذ تزايدت المساحة الزمنية لهذا النموذج في القنوات الإخبارية مقابل تراجع حضوره في الصحافة المكتوبة، كما يلاحظ الأستاذ الجامعي والباحث في علوم الإعلام والاتصال نصر الدين لعياضي، مُفسِّرًا ذلك بالأزمة التي تعيشها الصحافة الورقية، في ظلّ تراجع مَقْرُوبِيَّتِهَا وتحول العادات الاتصالية للجمهور باتجاه الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي وارتفاع الكلفة المالية لإنجاز التحقيقات الصحفية والأعمال الاستقصائية مُحدِّدًا عوامل مختلفة ساعدت في قوة اهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة والاستقصائية أهمها:

تطور التكنولوجيا: الذي سهل تطور الصحافة الاستقصائية خاصة التصوير الرقمي ودقّة معاداته التي باتت تتيح التصوير حتى بالكاميرا الخفية، وسرعة تجميع المعلومات واللقاء بمصادرها، وهو الأمر الذي لم يكن مُتَوَقِّفًا في بداية الستينات من القرن الماضي.

شدة التنافس بين القنوات الإخبارية: مما دفع إلى التفكير في تنويع المادة الصحفية وإخراجها من قوالب التعبير

السردية المهيمنة: الخبر، والتقارير الإخباري لاسيما أن الخبر العادي، كما يوضح أستاذ الإعلام حيدر بدوي صادق " أصبح متوفرًا عبر منصات كثيرة، ولا يُشكّل توافره عند قناة أو أخرى فوراق تُذكّر بينها؛ إذ بقليل من البحث يمكن تمييز الخبر الصادق من الكاذب، بل إضافة المعلومات الجديدة للقصة الخبرية من قِبَل المتلقي نفسه بالتجوال عبر عدّة مصادر خبرية. ولكن ما يصنع الفرق هو كشف الفساد المستور أو جريمة حدثت في الخفاء بالأدلة الدامغة خاصة حين تكون جهات نافذة متورطة في مثل هذه القضايا"

وفي ظل ازدياد المنافسة بين المؤسسات الإعلامية يرى أستاذ الإعلام كمال حميدو، أن "الصحافة الاستقصائية أصبحت قيمة مضافة تلجأ إليها القنوات التلفزيونية حتى تُخرج نفسها من خانة" القناة العادية "لُصِّفَ ضمن كبريات القنوات التي تملك ليس فقط قناعة بوجاهة وأهمية العمل الصحفي الاستقصائي بل تملك أيضًا الموارد المادية والبشرية التي تُمكنها من إنجاز تحقيقات استقصائية بحرفية وعمق كافيين، وهو ما يضيف صورة ذهنية إيجابية عن القناة، وكذلك مشروعية وثقلاً على خطابها بين عموم الجمهور والنقاد من الإعلاميين والمتخصصين .

إذن، يُشكّل التنافس بين القنوات التلفزيونية عاملاً أساسياً في اهتمام وسائل الإعلام بالعمل الاستقصائي باعتباره " الممارسة الصحفية التي تُميّز بين المؤسسة الإعلامية الناقلة للأخبار والمؤسسة التي تبحث في أسباب الأحداث وتداعياتها؛ إذ إن أبرز المؤسسات الإعلامية في العالم اشتهرت بفضل استقصائيا للفضائح والتجاوزات التي تَسبَّب فيها "الساسة ورجال المال والأعمال"

التنافس أيضاً بين القنوات الإخبارية والإعلام الجديد الذي يسعى إلى تقديم إعلام بديل يقف فوق أرضية الأخبار، فالصحافة الاستقصائية هي الحجة الدامغة لِذخْص الفكرة التي ترى أن الاستغناء عن القنوات الإخبارية ليس مُمكنًا، وأن المواطن الذي يملك كاميرا في هاتفه لا يمكن أن يكون صحفياً مُحَقِّقًا، أي ينجز تحقيقات صحفية بكل ما تقتضيه متطلّباتها المهنية وأخلاقياتها ، أمام كثرة المعلومات وتدقُّقها، والتي تتطلَّب من المواطن/المشاهد متابعتها، تضاءلت قدرته على فيمياً في ظلّ ضغط الوقت والسرعة، غير أن الصحافة الاستقصائية تسعى إلى تلبية هذه المهمة.

تُسهّم القنوات التلفزيونية في تجريد الصحافة الاستقصائية من طابعها النخبوي ونزعتها الثقافية والفكرية الموجهة إلى الصفوة التي تملك خلفية معرفية في السياسة والاقتصاد والمال والعلم؛ وبذلك تُقدِّم الحقائق بشكل بسيط وسهل ومكثف، وبتقنيات مرئية تغري بالمتابعة .

أهمية الصحافة الاستقصائية:

أ- تنبع أهمية الصحافة الاستقصائية في الوظيفة التي تؤديها، على النحو الآتي:

1:- جزء من العمل الرقابي التخصصي، الذي ممكن ان يصنع رأيا عاما بين الجمهور خاصة إذا تبنى نتائج بعض الجهات السياسية ووسائل الاعلام .

2:- كاشفة لجرائم وفضائح وفساد الساسة والمسؤولين ويقال في الغرب إن الصحافة الاستقصائية قدرة لا تضاهي على ربط مسؤولين بجرائم معينة .

3:- أداة للوصول للحقيقة من مصدرها الأصيل والوقوف على صدقها من كذبها ، تضخيمها من تحجيمها ، أداة تعمق فهم الحدث

4:- بوابة مهمة لشرع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال والادارة .

5:- تشكل مركز معلومات المؤسسة وقاعدة بياناتها

6:- تمثل صحافة العمق وهو مستقبل الصحافة الحية الناجحة المؤثرة مستقبلا .

ب:- وتنبع أهمية الصحافة الاستقصائية في المجتمع في الأدوار التي تقوم الصحافة الاستقصائية بأدائها، والمتمثلة على النحو الآتي

1:- المطالبة بالتغييرات السياسية والاصلاح السياسي .

2:- تشجيع الشفافية والمساءلة القانونية في الوظيفة العمومية.

3:- زيادة مصداقية وسائل الإعلام لدى المجتمع لعرضها الظلم الواقع على المجتمع.

4:- تعزيز دور وسائل الاعلام الإعلاب كوكيل على المجتمع.

5:- يزيد المنافسة بين وسائل الاعلام.

6:- يحقق زيادة في المبيعات والأرباح لوسائل الإعلام التي تنتهج هذا النهج نتيجة إقبال المعلنين.

التقرير التلفزيوني

كما هو معروف ان كتابة التقرير التلفازي وان اختلفت الرؤى بشأنها من قبل المعنيين وكذلك من مراسل الى اخر ، الا ان الجميع يتفق على ضرورة ان تعكس القدرة على اصال الفكرة بمدة زمنية قصيرة ما يحتاج ذلك الى جهد من قبل المراسل يختزل فيه الحدث او القصة بجمل وكلمات مركزة وبصورة متناسقة ومناسبة للتقرير المعد ، ليتمكن من خلال ذلك كله من اصال ما كان قد حدث الى المشاهد بدقائق معدودة . ما يشكل ذلك بحد ذاته تحديا كبيرا الى كاتب التقرير في ابراز امكانياته في استخدام ادواته بالشكل المقبول واللائق والجذاب لدى المشاهد. ولايصال الفكرة بطريقة اخرى وبصورة اكثر ايضا هذا مثال يوضح مقدار الجهد الذي يبذل من اجل اعداد خطاب بمدد زمنية مختلفة :

و في ما يلي إيجاز مواصفات التقرير التلفزيوني الجيد

1- وحدة الموضوع:

بمعنى التقرير يجب ان لا يبحث أكثر من قضية.

أ- مطلوب ايضا استخدام جمل لقصيرة تسمح لقارئ التقرير بالنقاط أنفاسه كل ثوان، و هي المدة نفسها التي يحتاجها المشاهد لالتقاط أنفاسه ايضا

ب- ان التقرير الجيد يجب أن يُقسم إلى أجزاء منطقية أو Sequences؛ كل جزء منه لا يزيد على ثانية او اقل من ذلك بقليل..

ج- ان كتابة النص او التقرير يجب أن تسير في اتجاه واحد في المدة الزمنية

د- اذا استخدمت مقتطفات صوتية داخل التقرير يجب أن يتم التمهيد لأصحابها في النص بتعريف إلى أي اتجاه ينتمون، و في الصورة بأن نشاهدهم في أماكنهم الطبيعية يمارسون حياتهم اليومية و ذلك قبل أن يبدأوا بالحديث.

2- عناصر التقرير :

يتألف التقرير من عناصر لا بد من توفرها ليستكمل بناؤه :

أرواية القصة : حيث تمثل رواية القصة العنصر الأول من تلك العناصر، و تشمل على ما يلي:

ب- تحديد الموضوع : على المراسل لكي يكون ملماً بمادته الخبرية وان تكون روايته مقبولة بصورة جيدة عليه قبل ان يبدأ يتوقف ويسأل نفسه : ما هو الموضوع؟ ما هي القصة؟ فليس من المعقول اختيار أكثر من موضوع داخل التقرير الواحد.

كتابة التقرير.

* - لابد ان يدرك المراسل ان تعدد العناصر يشنت المشاهد و لا يزيد من قيمة التقرير على عكس ما يعتقد البعض.

* - كما عليه ان يدرك ايضا ان أسوأ التقارير هو ذلك الذي يحتاج إلى أن يشاهد مرتين لكي يفهم بشكل كامل.

في عالم الصحافة التلفازية لا يمكنك ذلك. عليك أن تجد طريقة منظمة لرواية القصة. البناء الأسهل للتقرير التلفازي قد يكون ذلك المعتمد على التسلسل الزمني. لكن الكثير من الموضوعات الخبرية معقد و لا يمكنك الاستناد في رواية معظم تلك الموضوعات على التسلسل الزمني .. قم بعد ذلك بمحاولة الربط المنطقي بين هذه الأجزاء بحيث تبدو و كأنها ممسكة بأيدي بعضها البعض.

3- الترتيب الزمني

لطالما ما يُقال يجب أن تبدأ التقارير التلفازية بالصور الحديثة أو بتلك الأكثر تأثيراً. لكن حقيقة الأمر ليست هذه أو تلك قاعدة ملزمة. ففي كثير من الأحيان قد تبدأ تقريرك بلقطات ليست الأحدث و لا الأكثر تأثيراً لكنها الأقرب إلى البناء المنطقي لموضوعك الذي أنت مقدم عليه. فالزمن خاص جداً بالتقرير. و التقرير الجيد هو الأقرب إلى الفيلم السينمائي الذي يختصر زمنياً مراحل معينة و يستطرد في مراحل أخرى. الهدف هو الحبكة الدرامية الإنسانية.

4-كتابة النص:

ان كتابة النص هي أكثر عناصر التقرير قرباً من نفس الصحافي؛ لذلك عليك الحرص على التوازن بين طغيان ذلك الجانب النفسي و بين فقدانه.

1- البداية : عليك ان تبذل الكثير من الوقت و الجهد في اختيار الجملة الاستهلالية. لأن لها تأثيراً كبيراً على المشاهد، كما أنها تساعدك كثيراً على المضي قدماً في ما تبقى من النص.

5- الجملة الأساسية : و يقصد بها الجملة التي قد تثير مفاجأة في التقرير أو تشكل تحولاً في السياق. و تساعد هذه الجمل على إكمال البناء الهيكلي للتقرير و تمثل قمة الصعود الدرامي. كما أنها تعيد الانتباه لبعض المشاهدين بينما تبقى عالقة في أذهان كثيرين آخرين.

6- الجو العام

الصحافي الجيد هو من يتمكن من نقل الجو العام إلى المشاهدين إلى الدرجة التي قد تجعلهم يتذوقون الطعم نفسه و يستنشقون الرائحة نفسها، بل ويشعرون بالرهبة نفسها.

7-تركيب التقرير أو Packaging:

أ- كلام الصورة : أبسط قواعد الكتابة للصورة هي: ان لا تلجأ مطلقاً إلى استخدام أية لقطة لملء الفراغ. لا تكتب كلمة واحدة من دون أن تتأكد من وجود الصور الملائمة.

ب- الصوت الطبيعي

ان الصوت الطبيعي المصاحب للصور يجعلها أقرب إلى الحياة الطبيعية. و يجعل من الأسهل على المشاهد أن يعايش الجو العام للتقرير. طبق قاعدة النص الأقل يعطي معانٍ أكبر Less is more حيث اننا لا نعيش في عالم صامت..

ج- المقتطفات الصوتية

من الضروري التمهيد للمقتطفات الصوتية بالنص و بالصور. حيث يمكن بسهولة بناء نص جيد حول المقتطفات الصوتية عن طريق إكمال المعنى.

د- على المراسل ان يكون على اتصال دائم مع مشرف النشرة كلما قام بتعديل في الخط العام للتقرير

ه- تذكر دائماً أن الصحفي التلفزيوني لديه فرصة واحدة لإيصال فكرته لجمهوره , فلا تفوتها بذكر ما لا طائل من ورائه و ما كان مبهماً.

تقرير التلفزيوني الميداني

يعد العمل الصحفي التلفزيوني الميداني من أكثر مجالات العمل الصحفي تعقيداً و خطورة من الناحيتين التحريرية و الجسدية. كما أنه يتطلب مهارة عالية و قدراً كبيراً من الحس المرهف و سرعة البديهة و حسن التصرف. فالخطأ في العمل الميداني قد لا يؤدي فقط إلى فقدان التقرير بل قد يؤدي أحياناً إلى فقدان المراسل نفسه.

1 - حركة الكاميرا:

عملية بناء التقرير فنياً لن تتحقق فقط بمجموعة جيدة من اللقطات (واسعة و متوسطة و قريبة و قريبة جداً)، إنما تحتاج كذلك إلى حركة متنوعة للكاميرا.

2-أنواع حركة الكاميرا:

تحرك أفقي يمينا أو يسارا Pan right or Pan left، أو تحرك رأسي من أعلى إلى أسفل أو العكس Tilt up or Tilt down، أو تحرك من الأوسع إلى الأضيق أو العكس Zoom in or Zoom out.

الموقع الطبيعي للكاميرا:

هو أن تلتقط الضيف من أعلى كتفك و هو ينظر إليك. لا يجب أبداً أن ينظر الضيف إلى الكاميرا؛ فعليه أن ينظر إلى المراسل. في حال غياب المراسل أحياناً يقوم المصور بتسجيل لقاءات سريعة، و عليه توجيه الضيف لينظر إلى اتجاه وهمي أو المكان المفترض وقوف المراسل أو جلوسه فيه.

تنقيب الذهب

الذهب يُعتبر الذهب نوعاً من أنواع الفلزات التي يرغب معظم الناس باقتنائها بشدة، سواء من أجل التجارة، أو من أجل الزينة الشخصية، وتتبع أهميته من كون أسعاره ثابتة في الأسواق، بالإضافة إلى قيمته العالية، وله تاريخ مهم باعتباره من أول أنواع العملات النقدية التي استُخدمت، وما زال الذهب حتى يومنا هذا يعتبر القاعدة النقدية الأكثر أمناً لصندوق النقد الدولي، وبنك التسويات الدولي. يُعتبر استعمال النساء للذهب من أكثر الاستعمالات المعروفة له، حيث يستخدم بشكل كبير في صنع المجوهرات الثمينة، ومن أشهر المجوهرات التي صنعت من الذهب، قناع الفرعون توت عنخ أمون الذي صُنِع من الذهب الخالص. دلائل وجود الذهب في الأرض يوجد الذهب في الطبيعة كعنصر من العناصر الخام، حيث يُعثر عليه في الطبقات الداخلية للأرض، ويكون على شكل عروق ذات لون أصفر لامع في الصخور، كما يمكن أن يوجد أيضاً في البحار، وقاع الأنهار، وداخل الصخور، ويكون على شكل حبوب ذات لون أصفر مشع، والتي من الممكن رؤيتها بالعين المجردة،

(وهناك العديد من الدلائل والإشارات على وجوده في الأرض، ومنها: عادةً ما توجد المعادن والفلزات مثل الذهب في أماكن معينة، فهي تحتاج إلى ظروف مناخية معينة لتتشكل، وخصائص محددة للتربة، وفي حال توافرت هذه الشروط، تزيد إمكانية العثور على الذهب. غالباً ما يوجد الذهب في المناطق التي عُثِر فيها على مختلف المعادن والفلزات، حيث إنه من غير المعقول أن يُعثر على الذهب ملقى في الطريق، أو في الأماكن المكشوفة. التنقيب عن الذهب كان الذهب يستخرج فيما مضى عن طريق استخدام أساليب التنقيب القديمة، مثل: حفر المناجم، وتفتيت الصخور اللامعة، ثم تتخيلها بحثاً عن الذهب، إلا أن هذه الطريقة كانت محفوفة بالمخاطر، وغالباً ما كان يموت الكثير من العمال في مناجم الذهب، أما في وقتنا الحالي، فقد أصبحت الشركات الخاصة تنقب عن الذهب بطرق أكثر حداثة، وأقل تكلفة بشرية، فوظفت العلماء، وأجرت الدراسات الجيولوجية العلمية لتحديد المناطق التي يوجد فيها الذهب من خلال المسح الجيولوجي، واستخدمت آلات ضخمة وحديثة، للحفر على مستويات عميقة،

من أجل استخراج الذهب بحالته الخام، ثم تنقيته. تنقية الذهب يتميز الذهب بكثافته العالية، مما يساعد على تنقيته من الشوائب والمعادن الأخرى التي تكون ملتصقة به، فتُكسَّر الصخور المحتوية على الذهب، ثم تُعرَّض لتيارات قوية من المياه للتخلص من الأتربة، والرمال، والشوائب المختلفة، وبقاء الذهب بسبب كثافته العالية)⁽¹⁾

التقنيات المستخدمة في كشف عن المعدن

من مجالات هذه ألبيان لنلج مجال ونحن في المشروع المتواضع نظرق بابا التقنية الصناعة وهو مجال الكشف عن المعادن في باطن الرض معرفة نوعها بدقة لكل ذلك مز خلل هذا الجهاز الذي بين أيدينا لتأتي التقنية إلكترونية وتصح جدا يعمل علي اكتشاف المعادن وتحديد نوعها ومكانها بقليل من الجهود و دون الحاجة لكل ذلك العناء)⁽²⁾

تقنية الترددات المنخفضة

تعتبر هذه التقنية أكثر استخداما في أجهزة الكشف عن المعادن وتعرف أحيان باسم توازن وتعتمد هذه التقنية علي استخدام ملفين هما الحث المغناطيسي وهو الملف الخارجي ويحتوي علي حلقة من سلك تمر ملف إرسال فية تياركهربى مرة في اتجاه عقارب الساعة مرة في عكس اتجاه عقارب الساعة التناوب بمعدل يصل الالف المرات في الثانية

وهو الملف الداخلي والذي يحتوي علي سلك في شكل ملف المستقبل نصف قطره اصغر من ملف إرسال ويعمل هذا الملف عمل النتينا المستقبل إشاره المنعكسة عن أجسام في باطن الأرض وتكبيرها

1 - يارا تعامرة - آخر تحديث: ١٥:١٠، ٢٦ ديسمبر ٢٠١٨ - <https://mawdoo3.com> دلائل وجود الذهب في الأرض- ساعة الزيارة

9:00 تاريخ الزيارة 2021-1-10

² - مراجع التقنيات المستخدمة في كشف عن المعدن - من موقع التواصل الاجتماع موقع موضوع الساعة - العاشر- م- تاريخ 10-1-2021

التقرير:-

من مدينة سبها كانت الانطلاقة صباحا متجهين إلى " الكوري شرق منطقة القطرون ، في رحلة شاقة كان مرادي وهدفي فيها هو أن أخرج بمادة اعلامية جيدة وبأجوبة تظفي نار الاستفهام عند الكثير من الناس ، وبعد مضي (4) ساعات أكافح فيها خطورة الطريق ،ووعورتها ،وتجاوزي ما يقارب الى (300) كم ، حط بي الرحال في منطقة القطرون . لن تنتهي رحلتي بل ستبدأ من هنا .

.....

بدأ تجمع الناس والتجار قاصدين كورّي ،هنا في شرق القطرون ،وبشكل يومي تخرج، بضائع محملة من المناطق ، معبأة في "100 سيارة " تقريبا من سيارات الدفع الرباعي محملة بالخضروات والمواد الغذائية وأطنان من الماء الصالحة للشرب وتباع هذ في كورّي بجرامات من الذهب " كورّي أطلق هذا الإسم نسبة إلى القوة الشرائية التي تتم هناك ومنها جاءت هذه التسمية

.....

من هنا ،من شرق منطقت القطرون إلى كوري لا وجود إلا للتجار ،أي التجار المستفيدون من التجارة في مناجم الذهب، في (كوري) وخلال تجولي هنا داخل الأسواق ،وجدت الكثير ممن يمتنون هذه التجارة.

بسم الله الرحمن الرحيم "وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا "صدق الله العظيم ، مع بزوغ ساعات الفجر الأولى وبداية شروق يوم جديد تبدأ حياة جديدة هنا في القطرون يتوجه الجميع إلى أعمالهم و منهم من توجه إلى (كوري) من القطرون ،ومرزق، وأم الأرانب وحتى من سبها، ليعلنوا انطلاق يومهم الجديد بالتوجه إلى مناجم الذهب .

ما إن تنطلق السيارات في طرق صحراوية، تبدو لنا وللمرة الأولى أنها طرق صعبة ، إلا إنها تعد وكأنها طريق معبدة، وسهلة المرور لمن اعتادها ،وما إن ودعت خلفي ملامح المدينة ،لتغرقتي الصحراء في وحشتها ، في رحلتي لكوري التقيت بالكثير من السيارات المتوجهة إلى مكان التجارةسيارات محملة وهي تعاند ضراوة الصحراء، وصعوبتها، وبعد مروري على أكثر من بوابة في الصحراء، ودفع الأتاوات ظهرت لي البوابة الأخيرة والتي منها سأصل إلي مقصدي ، قطعت مسافة تقدر (ب290كيلو مترا) حتى بدأت تلوح في لي الأفق ملامح مدينة تظهر، حيث الخيام، والأسواق، والناس ، ملامح المدينة في الصحراء ،و كان من المخاطرة أن أقوم بالتصوير فلن يقبل أي أحد أن التقط له صورا هنا ، لذا كان الحذر واجبا عندها سنتسمع أصوات الآلات، والسيارات والباعة تعلن بداية يوم جديد للتسوق .

مناجم الذهب

ابار عميقة تقدر (بعشرة أمتار) تحت الأرض تحفر بأساليب بدائية ويستعان في حفرها بالحبال وبمعاون و، الجراب، و اليدين أضا، بعد جر لأتربة خارج الحفر، ليتم هناك فصل الذهب عن التراب بأساليب بدائية تم صنعها هناك ،من طواحين الزيتون ...بعد ان تصل الأتربة المحملة من أعماق المناجم .

ينزل الأشخاص إلي أسفل الحفر معرضين حياتهم للخطر، ليحملوا الأتربة في سيارات الدفع الرباعي فيتجهون إلي غسل الأتربة، واستخراج الذهب ، بعد أن يغسل بالماء لأكثر من مرة وايضا باستخدام الصابون و بعض المواد الخطرة التي تؤثر في صحة الإنسان، وقد تعرضه للهلاك .

هنا يمر من يشتغلون في مناجم الذهب كغيرهم بالكثير من المشكلات الصحية مثلا فيمكن أن تنتشر الأمراض بينهم نظرا لطبيعة المكان ، وقد يتساءل الكثير كيف ينتصر هؤلاء الناس هنا على مثل هذا النوع من الأمراض ؟ ، وهل تنتشر الأمراض هنا، وهل وضع هذا في الأمر حسابان من أنشئوا هذه المدينة والأسواق

نعم يوجد هنا طبيب يشتغل في الوحدة الصحية المعدة هنا فكان من الصعب اجراء لقاء معه ، ولكنه أخبرنا بمعلومات طبية عن بض الأمراض الجلدية التي يتعرض لها المنقبون عن الذهب وأخبرنا أيضا عن كيفية علاج هؤلاء المنقبون فأحيانا يكون علاجهم سهلا، وأحيانا أخرى يصعب علاجهم ويتم تسديد العلاج بدفع جرائم من الذهب للطبيب.

يبقى الوضع الأمني الذي يراود الكثير ممن يفكرون في اللجوء إلى هذه التجارة مجرد تفكيرهم بالخروج من بيوتهم في مدنهم ، ماذا عن الامن هنا من يفرض الامن وماهي هي أكثر المخاطر التي يتعرض لها كل من يأتي هنا

في كل هذه الحفر قصة ، ووراء كل خيمة هناك قصة ، وفي كل سيارة شقت طريقها الوعر يحمل سائقها قصة ، جميعها تستحق أن تروى ، لو أردنا الوقوف عليها فلن يسعنا المجال، ولا الوقت ، لكن لنطفي الاستفسار الذي يراود عقل كل منا وهو ، كيف تتم عملية البيع ، والمبادلة هنا حيث لا وجود لعملات ورقية وكل ما يملكه من ينقبون هو الذهب فقط

بالتجول في هذه السوق تبين لنا أن هذه التجارة، ولو لم تكن مشرعة إلا إنها يحكمها نوع من التنظيم من خلال متابعتنا لطريقة البيع والشراء ، وقد تراودنا من الأسئلة بمجرد أن نرى

عمليات البيع التي لا وجود لعملات ورقية فيها نتساءل ، كيف سيتصرف من جاؤوا من الكورّي بجرامات الذهب التي تحصلوا عليها؟

إذاً الجواب سيعيدني إلى نقطة انطلاقتي الأولى ، إلى الأسواق داخل المدينة ، إلى القطرون حيث يباع جزء من الذهب هناك ، يتم الكشف عن الذهب والتأكد منه وبيعه هناك خاماً . ليحمل بعدها إلى أسواق أخرى ، تحتاج الى تحقيق استقصائي آخر للكشف عنها .

هكذا هي الحياة يومياً تبدأ صباحاً من المناطق إلى الأسواق إلى كورّي، فمناجم الذهب، ثم تعود الحياة عودة عكسية من المناجم إلى أن تصل إلى المناطق مساءً ، ويبقى السؤال المطروح هو بما أن الكثير من الناس والتجار والمدن يصرون على عدم شرعنه هذا النوع من التجارة، وعدم إجازتها؟ تبقى الإجابة مرهونة بمعرفة من يشتري الذهب المنقب عنه من تجار الأسواق بالقطرون؟ بالإجابة على هذا السؤال نعرف حقيقة من يشككون في الشرعنة وماالذي يشترونه من التجار هنا .

وبهذا السؤال أختتم معك تقريري على أمل أن تقدر لنا الأيام في تقرير اخر يحمل الاجابة بخصوص تجار مناجم الذهب بين شرعنته من عدمها

وفي الختام تقبلوا فائق تحياتي واحترامي وتقديري أنا (علي صالح القطروني)

وفي رعاية الله وأمانة وحفظه

النتائج

خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج من خلال التصوير المصاحب للفيديو ومن ضمن هذه النتائج

1:- وجود العديد من المخاطر التي يتعرض لها المنقبون منها الصحية وذلك بإصابتهم ببعض الامراض التي قد تصيبهم من الجلدية وغيرها جراء الاستخدام الغير صحيح لبعض المواد السامة اثناء استخراج الذهب ،هذا بالإضافة الى عدم قدرتهم على حماية انفسهم أمنيا وذلك من خلال بعض المشاكل التي تحدث هناك مثل الحراية والصراع على أماكن الاستخراج .

2:- أظهرت هذه الدراسة إن المنقبون عن الذهب ليسوا بخبراء بل هم اشخاص اضطرتهم الظروف للبحث عن مصدر عيش ورزق من مناطق ودول مجاورة ، وجدوا ضالتهم فيه في حين ان المستفيدين هم شركات وأصحاب أموال .

3:- أظهرت الدراسة البحثية إن أماكن استخراج الذهب لاتعتبر كلها مناطق ليبية صرفة بل البعض منها يقع في الحدود التشادية والمستفيدون من الوضع الراهن استغلوا الفرصة وتسارعوا الى استخراج الذهب

4:- أظهرت الدراسة إن أغلب الأساليب المتبعة في استخراج الذهب هي وسائل بدائية بل واعتمدوا على بعض الاجهزة في غير استخداماتها مثل الجرارات ومعاصر الزيتون وغيرها من الادوات الزراعية .

المصادر والمراجع

أولا المصادر :-

1:- القرآن الكريم

ثانيا المراجع :-

1

-: السيد أحمد مصطفى عمر (2002).البحث العلمي، إجراءاته ومناهجه ، القاهرة :مكتبة الفلاح.

2:- الصالح , مصحح – الشامل قاموس المصطلحات الاجتماعية – دار الكتب للنشر والتوزيع – السعودية -1999

3:- علي دنيف حسن – دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالي والاداري والجريمة المنظمة – منشورات مدرسة الصحافة المستقلة بغداد – العراق -2009.

4:- علي دنيق حسن - ادارة الاوليات في التحرير الخبر الصحفي —مدرسة محمد بن راشد ال مكتوم -2009 .

5:- عيسى عبد الباقي مصر أستاذ التحرير الصحفي بكلية الاذاب جامعه جنوب الوادي بقنا - إخلافيات الصحافة الاستقصائية - مقال .

6:- فاروق أيزيد - فن الكتابة الصحافة- دار الشروق جدة – 1982.

7:- كامل خورشيد مراد ، الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد جامعه لشرق الاوسط ، تاريخ كانون الثاني ، يناير 2019 ط1

8:- محمد الراجي ، أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية؟ 5 يناير كانون الثانية 2017 ط1 مركز الجزيرة للدراسات

9:- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر: (2007). مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، الإسكندرية: دار الوفاء

10:- مارك هنتر- علي درب الحقيقة- من أجل الصحافة الاستقصائية عربية (أريج)- - الطبعة الثالثة – الملكة الاردنية الهاشمية رقم الايداع لدي دائرة المكتبة الوطنية 5794-.

11:- هنتر ماري ، دليل أريج لمصاحفة العربية الاستقصائية، ترجمة غازي مسعود، بدعم من منظمة اليونسكو – باريس- الاردن -2009.

12:- دليل“ أريج” للصحافة الاستقصائية العربية على درب الحقيقة الطبعة الثالثة

ثالثا :- شبكة المعلومات الدولية

1:- الباحث العربي، موقع على الانترنت، " البحث عن كلمة استقصى"، قاموس لساف العرب والقاموس المحيط، تاريخ الاسترجاع 2020/9/13 الربط :

[http://www.baheth.info/web/all.jsp?term=%D8%A7%D8%B3%D8%](http://www.baheth.info/web/all.jsp?term=%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B5%D9%89)

[AA%D9%82%D8%B5%D9%89](http://www.baheth.info/web/all.jsp?term=%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B5%D9%89)

2:- مراجع النظرية من مواقع التواصل الاجتماع موقع موضوع الساعة العاشر مساء بتاريخ 2020 – 12 – 23

3:- أهمية الصحافة الاستقصائية من موقع التواصل الاجتماع موقع موضوع الساعة الثامنة مساء تاريخ 22-12-2020

4:- يارا عامرة- آخر تحديث : ٢٦ ديسمبر ٢٠١٨ – دلائل وجود الذهب في الأرض- ساعة الزيارة 9:00 تاريخ الزيارة 2021-1-10

/HTTPS://MAWDOO3.COM

5:- مراجع التقنيات المستخدمة في كشف عن المعدن – من موقع التواصل الاجتماع موقع موضوع الساعة –العاشر -م- تاريخ 10-1-2021